

النهاية في غريب الأثر

- { شج } (ه) في حديث أمّ زرع [شَجَّكَ أو فَلَكَ أو جَمَعَ كُلاَّ لَكَ] الشَّجُّ في الرأس خاصّة في الأصل وهو أن يَضْرِبَهُ بشيء فيَجْرَحَهُ فيه ويَشُقُّهُ ثم استُعْمِلَ في غَيْرِهِ مِنَ الْأَعْضَاءِ . يقال شَجَّته يَشُجُّهُ شَجًّا .
- ومنه الحديث في ذِكْر [الشَّجَّاج] وهي جمع شَجَّاة وهي المرَّة من الشَّجِّ .
- وفي حديث جابر [فَأَشْرَعَ نَاقَتَهُ فَشَرِبَتْ فَشَجَّتْ فَبَالَت] هكذا ذكروه الحُمَيْدِيُّ فِي كِتَابِهِ . وقال : معناه قَطَعَت الشُّرْبُ مِنْ شَجَّاتِ الْمَفَازَةِ إِذَا قَطَعْتَهَا بِالسَّيْرِ .
- والذي رواه الخطَّابِيُّ فِي غَرِيبِهِ وَغَيْرُهُ : فَشَجَّاتٌ وَبَالَتْ عَلَى أَنَّ الْفَاءَ أَصْلِيَّةٌ وَالْجِيمُ مُخَفَّفَةٌ وَمَعْنَاهُ تَفَاجَّتْ وَفَرَّتْ مَا بَيْنَ رِجْلَيْهَا لِتَتَبَدَّلَ .
- وفي حديث جابر رضي اللّهُ عنه [أُرْدَفَنِي رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَالْتَقَمَتْ خَاتَمَ النَّبُوَّةِ فَكَانَ يَشُجُّ عَلَيَّ مَسْكَاً] أَي أَشَمُّ مِنْهُ مَسْكَاً وَهُوَ مَنْ شَجَّ الشَّرابَ إِذَا مَزَجَهُ بِالْمَاءِ كَأَنَّهُ كَانَ يَخْلِطُ النَّسِيمَ الْوَاصِلَ إِلَى مَشَمِّهِ بِرِيحِ الْمَسْكَ .
- ومنه قصيد كعب : .
- شُجَّتْ بذي شَبِّمٍ مِنْ مَاءٍ مَحْنِيَّةٍ .
- أَي مُزِجَتْ وَخُلِطَتْ